



تنمية مهارات السلوك الاجتماعي باستخدام السيكوندرا
لخفض حدة مشكلات السلوك التوافقي للموهوبين
من تلاميذ المرحلة الابتدائية

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه
الفلسفة في التربية (علم نفس تعليمي)

إعداد الباحثة
نورا صبري حامد الغرابلي

إشراف

أ.م.د. ماري عبد الله حبيب
أستاذ علم النفس المتفرغ
كلية البنات - جامعة عين شمس

أ.د. محمود عبد الحليم منسي
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة الإسكندرية

2019م

الشكر والتقدير

الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان حمداً يليق بجلالته، وعظمته وصل اللهم على خاتم الرسل من لا نبي بعده والله الشكر أولاً وأخيراً على حسن توفيقه وكريم عونه

وبعد: فبكل لحظة مشقة وتعب، وبكل ثانية لذة وفهم، وبكل وقت تحمل وعناء؛ اشكر أساتذتي الأفاضل ويسرني أن أخص بالشكر والعرفان والجميل والتقدير رمز التواضع، والعطاء مثال الأمل، والتفائل أساذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ محمود عبد الحليم منسي الذي مد لي يد العون وأولاني اهتمامه ولم يبخل عليّ بعبائه العلمي فقد كان خير مرشد لي طوال إعداد دراستي منذ كانت فكرة حتى اكتملت في صورتها النهائية، ولا أنسى فضل أساذتي الدكتورة/ ماري عبد الله حبيب التي تشرفت بإشرافها على رسالتي ولم تبخل عليّ بإرشاد أو توجيه وإني لأقدر لهما ذلك وأثمنه غالياً . كما أتقدم بخالص شكري وتقديري لأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس كلية البنات جامعة عين شمس وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور/ ماجي وليم يوسف، على قبول سيادتها مناقشتي ولا شك أن مناقشتها ستثري البحث وترتبه قيمة، ولا أنسى أساذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ ناجي القاسم والذي سرنى وشرفني أن يكون مناقشاً لي برسالة الماجستير واليوم برسالة الدكتوراه، والذي يعجز لساني عن التعبير بامتناني له، حفظة الله وراعاه وأتمنى أن أكون عند حسن ظنه بي.

والشكر كل الشكر لمديري مدارس (أحمد فتحي سرور - البرادعي - المرغني - رفيده - راغب - طاهر)، بإدارات محافظة الاسكندرية التعليمية على حسن تعاونهم؛ وذلك على ما قدموه من مساعدات، وتيسيرات للباحثة أثناء تطبيق أدوات الدراسة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جميع أفراد اسرتي لتعاونهم ودعائهم الصادق وحثهم الدائم لي لإنجاز هذا العمل، فلهم مني جميعاً كل الشكر والامتنان والتقدير.

وكما بدأت بحمد الله أختم بحمد الله حمداً كثيراً كما ينبغي لجلالة وجه وعظيم سلطانه.

(الباحثة)

مستخلص الدراسة

دراسة بعنوان: تنمية مهارات السلوك الاجتماعي باستخدام السيكدوراما لخفض حدة مشكلات السلوك التوافقي للموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

هدفت الدراسة: إلى علاج بعض مشكلات السلوك التوافقي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي مشكلات السلوك التوافقي عن طريق تنمية بعض مهارات السلوك الاجتماعي، قامت الباحثة بتطبيق برنامجها باستخدام فنيات السيكدوراما لما لها من تأثير على المرحلة العمرية محل الدراسة.

وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية (الرابع - الخامس - السادس) تتراوح أعمارهم بين (١٠ - ١٢) سنة من الموهوبين ذوي مشكلات السلوك التوافقي، بلغ عددهم (285) تلميذ وتلميذه قسموا إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة): التجريبية (١٤٣) تلميذ وتلميذة، والمجموعة الضابطة (١٤٢) تلميذ وتلميذة من تلاميذ مدارس الابتدائية التابعة لإدارات المنتزه وإدارة غرب وإدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية. كما اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي نظراً لملائمته لموضوع الدراسة واستخدمت الباحثة الأدوات الأتية: أولاً: أدوات تشخيص التلاميذ الموهوبين ذوي مشكلات السلوك التوافقي: لتشخيص الموهوبين ذوي مشكلات السلوك التوافقي في ضوء محكي التبعاد والاستبعاد: اختبار المصفوفات المتتابعة للذكاء إعداد/ جون رافن (٢٠٠٨) - قائمة مشكلات السلوك التوافقي إعداد/ الباحثة - الأدوات الخاصة باختبار فروض البحث الحالي مقياس مهارات السلوك الاجتماعي إعداد/ الباحثة البرنامج باستخدام السيكدوراما لتنمية مهارات السلوك الاجتماعي إعداد/ الباحثة

الأساليب الإحصائية: معامل الارتباط - معامل ألفا كرونباخ - حجم التأثير - اختبارات لدلالة الفروق - المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وجاءت النتائج كما يلي: - وجدت الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي على قائمة مشكلات السلوك التوافقي ومقياس مهارات السلوك الاجتماعي لصالح القياس البعدي، تم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث.

الكلمات المفتاحية: السيكدوراما - مهارات السلوك الاجتماعي - مشكلات السلوك التوافقي -

التلاميذ الموهوبين

The abstract

Developing Social Behavior Skills using Psychodrama to reduce harmonic behavior Problems Within Gifted primary school student.

The study reduced some of the problems of consensual behavior by developing some social skills for gifted students.

The sample of the student consisted of the last grades of the fourth, fifth and sixth primary grades between the ages (10- 12) years gifted with behavioral problems 285 student were divided into 143 experimental groups and 142 female officers from the schools of the governorates of Alexandria (El montazah, East, Central and west).

The researcher adapted the experimental approach because it fits the subject of the study.

Study tools IQ test Raven's color list of problems of harmonic behavior preparing the researcher – scale of social behavior skills preparation of the researcher program using the technique of the cycodrama.

Tools styles:

- Pearson correlation coefficient
- Alpha Cronbach's stability
- Believe the test
- Tests to indicate differences
- Mean arithmetic and standard deviation

Research result: differences between the average of the tribal and remote Yassin's on the list of problems of harmonic behavior and the measure of social behavior skills for the benefit of telemetry.

Keywords: psychodynamics – social behavior skills- talented students with harmonic behavior problems.

أولاً: قائمة الموضوعات

الصفحة	الموضوع
ب	الشكر والتقدير
ج	مستخلص الدراسة
هـ	قائمة الموضوعات
ح	قائمة الجداول
ط	قائمة الأشكال
ط	قائمة الملاحق
٩-١	الفصل الأول: مدخل للدراسة
٢	مقدمة
٤	مشكلة الدراسة والأسئلة
٥	أهداف الدراسة
٦	أهمية الدراسة
٧	المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة
٩	محددات الدراسة (المنهج- العينة- الأدوات- الأساليب الإحصائية)
٩	أدوات الدراسة
٣٨-١٠	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
المحور الأول : مشكلات السلوك التوافقي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية	
١١	تعريف السلوك التوافقي
١١	أنواع السلوك التوافقي
١٣	المشكلات التي يمكن أن يواجهها الأطفال الموهوبين نتيجة لسماتهم: -
المحور الثاني: السيكدوراما	
١٨	تعريف السيكدوراما
١٩	الأصول التاريخية للسيكدوراما
٢٠	أهداف السيكدوراما
٢٣	السيكدوراما ومهارات السلوك الاجتماعي
٢٣	عناصر السيكدوراما
٢٥	فنيات السيكدوراما

الصفحة	الموضوع
المحور الثالث: مهارات السلوك الاجتماعي	
٢٦	مفهوم مهارات السلوك الاجتماعي
٢٨	بعض المظاهر السلبية المترتبة على ضعف المهارات الاجتماعية
٢٩	بعض النظريات المفسرة لمهارات السلوك الاجتماعي
٢٩	نظرية التحليل النفسي
٣٠	النظرية السلوكية
٣١	النظرية المعرفية
٣٢	نظرية التعليم بالملاحظة
٣٣	نظرية السمات
٣٤	تعقيب على النظريات المفسرة لمهارات السلوك الاجتماعي
٣٤	أهمية تنمية واكتساب المهارات الاجتماعية للموهوبين
٣٦	مكونات مهارات السلوك الاجتماعي
٣٧	العوامل التي تساهم في تشكيل مهارات السلوك الاجتماعي للفرد
٥٣-٣٩	الفصل الثالث: دراسات سابقة وفروض الدراسة
٤٠	المحور الأول: دراسات اهتمت بالأطفال الموهوبين ذوي مشكلات السلوك التوافقي
٤٥	المحور الثاني: دراسات اهتمت بالسيكو دراما، وتبادل الأدوار كأسلوب علاجي في تحسين مهارات السلوك الاجتماعي لدى الاطفال
٤٨	المحور الثالث: دراسات اهتمت بتنمية المهارات الاجتماعية المختلفة
٥٢	تعقيب على الدراسات السابقة
٥٣	فروض الدراسة
٨٠-٥٤	الفصل الرابع: منهج الدراسة وإجراءاتها
٥٥	تمهيد
٥٥	أولاً: منهج الدراسة ومتغيراتها
٥٥	ثانياً: عينة الدراسة
٥٨	ثالثاً: أدوات الدراسة:
٥٨	١ - اختبار رافن للذكاء
٦٠	٢ - قائمة مشكلات السلوك التوافقي

الصفحة	الموضوع
٦٦	٣- مقياس مهارات السلوك الاجتماعي
٧٤	رابعاً: إعداد برنامج باستخدام السيكدراما لتنمية مهارات السلوك الاجتماعي
٧٤	تحديد الأهداف الخاصة بالبرنامج
٧٦	وصف البرنامج
٧٩	خطوات الدراسة
٩٥-٨١	الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيرها
٨٢	تمهيد
٨٢	الفرض الأول
٨٥	الفرض الثاني
٨٧	الفرض الثالث
٩٠	الفرض الرابع
٩٤	التوصيات الدراسة
١٠٨-٩٦	المراجع
٩٧	أولاً: المراجع العربية
١٠٦	ثانياً: المراجع الأجنبية
٢١٦-١٠٩	الملاحق
٢٢٢-٢١٧	ملخص الدراسة
1-2	Abstract

ثانياً: قائمة الجداول

م	الجدول	الصفحة
١	المشكلات التي يمكن أن يواجهها الموهوبون نتيجة لسماتهم	١٤
٢	المشاركون في المجموعتين التجريبية والضابطة	٥٦
٣	ح/ التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي لمشكلات السلوك التوافقي	٥٧
٤	معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات اختبار المصفوفات المتتابعة والدرجة الكلية للاختبار	٦٠
٥	توزيع عبارات المقياس على أبعاده المختلفة	٦١
٦	مواصفات قائمة مشكلات السلوك التوافقي	٦٢
٧	معامل الارتباط بين مقياس مشكلات السلوك التوافقي وقائمة تقدير التوافق لعبد الوهاب كامل	٦٣
٨	معامل ارتباط بين كلا من مواقف قائمة مشكلات السلوك التوافقي بالمحور الذي ينتمي إليها	٦٤
٩	مصفوفة ارتباط لمكونات قائمة مشكلات السلوك التوافقي والدرجة الكلية	٦٤
١٠	معامل ثبات الفاكرونباخ لثبات قائمة مشكلات السلوك التوافقي	٦٥
١١	التكرار المتجمع الهابط لجمالي قائمة مشكلات السلوك التوافقي	٦٧
١٢	توزيع عبارات مقياس مهارات السلوك الاجتماعي على الدرجة الكلية	٦٨
١٣	معامل ارتباط مواقف مقياس مهارات السلوك الاجتماعي بالمهارة التي ينتمي إليها	٦٩
١٤	دلالة الفروق للقياس القبلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي	٦٩
١٥	معامل الارتباط بين مقياس مهارات السلوك الاجتماعي وبعد المهارات الاجتماعية من مقياس جريشام واليوت	٧١
١٦	معامل ثبات الفاكرونباخ لثبات مقياس مهارات السلوك الاجتماعي	٧١
١٧	التكرار المتجمع الصاعد لأجمالي لقائمة مشكلات السلوك التوافقي	٧٢
١٨	دلالة الفروق بين الذكور والإناث على قائمة مشكلات السلوك التوافقي ومهارات السلوك الاجتماعي	٧٣
١٩	الاطار العام للبرنامج باستخدام السيودراما لتنمية مهارات السلوك الاجتماعي	٧٦
٢٠	بيان تفصيلي الأهداف الإجرائية وموديلات البرنامج باستخدام السيودراما لتنمية مهارات السلوك الاجتماعي	٧٧
٢١	نسب اتفاق السادة المحكمين حول البرنامج القائم على اثراء مهارات السلوك الاجتماعي	٧٨

الصفحة	الجدول	م
٨٢	دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مشكلات السلوك التوافقي للمجموعة التجريبية	٢٢
٨٥	دلالة الفروق بين القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي للمجموعتين التجريبية والضابطة	٢٣
٨٨	دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي على قائمة مشكلات السلوك التوافقي ومقياس مهارات السلوك الاجتماعي للمجموعة التجريبية	٢٤

ثالثاً: قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل	م
١٥	هرم نمو / تطور الموهبة	١
٢٩	رسم تخطيطي للعلاقات بين مكونات العقل لدى فرويد والجهاز النفسي	٢
٣٧	يوضح تحليل عناصر السلوك الاجتماعي	٣

قائمة الملاحق

الصفحة	الملحق	م
١١٠	أسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة	١
١١٢	اختبار الذكاء للمصفوفات المتتابعة (إعداد/ جون رافن)	٢
١٣٠	قائمة مشكلات السلوك التوافقي (إعداد/ الباحثة).	٣
١٣٩	مقياس مهارات السلوك الاجتماعي (إعداد/ الباحثة).	٤
١٤٩	برنامج باستخدام السيكدورما لتنمية مهارات السلوك الاجتماعي. (إعداد/ الباحثة).	٥
١٥٢	مقياس جريشام وأليوت لمهارات السلوك الاجتماعي.	٦
١٥٥	برنامج لتنمية مهارات السلوك الاجتماعي باستخدام السيكدورما (إعداد/ الباحثة)	٧

الفصل الأول مدخل الدراسة

- مقدمة :
- مشكلة الدراسة والأسئلة:
- أهداف الدراسة:
- أهمية الدراسة:
- المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة:
- محددات الدراسة:

الفصل الأول مدخل الدراسة

مقدمة:

التنمية بأبعادها المختلفة ضرورة أساسية في كل المجتمعات سواء أكانت مجتمعات متقدمة أو نامية، وتزداد أهمية التنمية البشرية لأنها تُعني بتهيئة وإعداد العنصر البشري وهي من أولى اهتمامات النظم التربوية في جميع أنحاء العالم، حيث إن الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية لأي دولة، والدولة الغنية هي التي تملك طاقات ومواهب بشرية، ولديها القدرة على إدارتها، واستغلالها عن طريق التوظيف الجيد لها، وتعود الإنجازات العظيمة إلى مجهودات الموهوبين، ويواجه الطفل الموهوب العديد من المشكلات التي تعوق نموه وتقدمه، وقد ترجع هذه المشكلات إلى عدم تفهم الأسرة أو البيئة المدرسية لطبيعة الموهوب وقد تكون هذه المشكلات نابعة من الموهوب ذاته. لذا يحتاج الموهوبين إلى مساعدة ودعم حتى تتوافر المناهج والبرامج الإضافية التي تتناسب مع قدراتهم في المجالات (الأكاديمية - الاجتماعية - والانفعالية). وبما أنه تظهر حدة الأطفال الموهوبين في كل ما يفعلونه - تفاعلاتهم اليومية مع الآخرين وردود أفعالهم للحوادث اليومية وحتى اتجاهاتهم نحو أنفسهم، بل أن بعض التلاميذ الموهوبين يحملون الحدة في أجسادهم؛ فتشتد ظهورهم وأكتافهم عندما ينشغلون في مهمة صعبة أو تنطبق شفاههم على بعضها وهم يركزون على أمر ما. ولا شك أن الحدة والحساسية يُشكلان مصدر قوة للموهوبين لكنهما في الوقت نفسه قد يكونان مصدر ضعف، وتؤديان إلى التوترات والانفعالات مما ينعكس على سلوكهم وعلاقاتهم مع أقرانهم والآخرين.

ولما كانت فئة الموهوبين تستحق الرعاية والاهتمام عن طريق إنشاء المؤسسات الخاصة بهم حيث أن الاهتمام بهم يدخل في صميم استثمار التعليم وصناعة مستقبل الدولة ذاتها. كما أشارت نواره سليمان (٢٠٠٣) إلى أن نتائج الدراسات تشير إلى أن هناك مشكلات تنشأ عن كبت موهبة الابتكار، وإنكار الحاجات الإبداعية لدى هؤلاء الموهوبين أثناء المراحل التعليمية. كما أن المشكلات المدرسية للموهوبين احتلت المرتبة الثانية في دراسة سعيدة عطار (٢٠١٢) كما احتلت المشكلات الانفعالية المرتبة الثالثة. وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة سهيلة بنات وخولة يحي (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن المشكلات الانفعالية هي الأكثر حدوثاً لدى الطلاب الموهوبين كذلك اتفقت مع دراسة محمد بن عليته الأحمد (٢٠٠٥) حيث توصل إلى أن أكثر المشكلات شيوعاً بين الطلاب الموهوبين (ذكور - إناث) قد تمحورت في بُعدين هما (المشكلات الانفعالية ومشكلات النشاطات والهوايات وأوقات الفراغ). كما احتلت المشاكل الانفعالية المرتبة الأولى في دراسة فاديا أبو جريس (١٩٩٤). كما عرّف حسين جينادي وآخرون (Jenaabadi, H., 2015 Marziyeh, A., & Dadkan) التوافق الاجتماعي على أنه " سلوك تكيفي مكتسب يُساعد الأفراد على التفاعل مع الآخرين والتعبير عن الاستجابات الإيجابية وتجنب السلوكيات غير المرغوب فيها".

وأوضح عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥: ٢٢٥) أن " نسبة غير ضئيلة من الأطفال الموهوبين يعانون من مشكلات مختلفة ويواجهون بعض المعوقات في بيئاتهم الأسرية والمجتمعية، وأن هذه

المشكلات والمعوقات لا تُعرض استعداداتهم الفائقة للذبول والتدهور فقط وإنما تُهدد أمنهم النفسي أيضاً وتُولد داخلهم الصراع ، والتوتر كما تفقدهم الحماس ، والشعور بالثقة ، وقد تتحرف باستعداداتهم ومقدراتهم المتميزة عن الطريق المنشود لتأخذ مساراً عكسياً له أضراره عليهم وعلى مجتمعاتهم على حد سواء " .

وذكر محمود فتحي عكاشة (٢٠٠٥: ١٣ - ٨٣) أن " الموهوبين يتميزون بخصائص نفسية وسلوكية تميزهم عن غيرهم من أقرانهم ولكن من الغريب أن تتحول تلك الخصائص الإيجابية المميزة للأطفال الموهوبين إلى سبب في معاناتهم من صعوبات ومشكلات نفسية واجتماعية خاصة إذا تواجد هؤلاء الأطفال في بيئة اجتماعية غير متفهمة لتلك الخصائص وليس لديها القدرة (العلمية - المادية) للتعامل معهم وتوفير الرعاية الكافية لهم وعلاجهم بوضع البرامج التدريبية الخاصة لكل حالة. ويمكن أن يؤدي التطور غير المتزامن إلى حدوث ضغوط عند التلاميذ الموهوبين خاصة عندما يتأخر نضج التلميذ الانفعالي وقدرته على إصدار الأحكام عن نموه العقلي " فالعمر العقلي (التلاميذ الموهوبين) يكون عادة أكبر من العمر الزمني، ولكن قدراته على اتخاذ القرار تكون قريبة من عمره الزمني ويمكن أن يؤدي الموهوب عمليات عقلية سريعة، وتوقعاته العالية إلى عدم تحمل الآخرين لهم في حين تؤدي قوتهم إلى صعوبة تقبله للنقد أو تعديل سلوكياتهم لذا فإنه لا يُكرر ردود أفعاله كثيراً. يضاف إلى ذلك أن التلميذ الموهوب يتعرض بصورة خاصة إلى الإجهاد والاكنتاب عندما يكون تقدير الذات لديه متدني. كما لاحظت ليتا هولنجورث أن (Leta Hollingworth, 1975, P180) " اجتماع ذكاء راشد وانفعالات طفولية معاً في جسم طفل صغير يعني مواجهة كثير من الصعاب.

وأثبت كل من محمود فتحي عكاشة، أماني فرحات عبد المجيد (2012 : ص 119) إلى أن "الطفل الموهوب يتصف بالحساسية الانفعالية الزائدة عن أقرانه العاديين . مما يولد لديه العديد من المشكلات السلوكية كالانسحاب عن أقرانه وامتناعه عن مساعدتهم أو مشاركتهم أنشطتهم المختلفة وكذلك تجنبه الدخول معهم في أي علاقات اجتماعية ."

أشار كل من (Treffinger&Feldhusen,1996; Rocamara,1992; Feldman,1996; Alverado,1989; Coangelo إلى كيفية تنمية وتعزيز هوية (أنا) سوية للموهوبين. وتقتزن هذه الصعوبات بدعوات متزايدة إلى تفريد وتمييز خدمات الإرشاد النفسي الخاصة بالموهوبين.

أوضحت نوره سليمان (٢٠١٠: ٥) إلى أن الموهوبين لهم " بعض السلوكيات غير الملائمة في الفصل كالعدوان والشغب، والإزعاج للآخرين وذلك بسبب عدم مراعاة ما يتميزون به من قدرات وعدم كفاية المناهج الدراسية لمتطلباتهم وميولهم وحاجاتهم من حب الاستطلاع واكتشاف المعلومات، ولعدم إشباع الجوانب العقلية والمعرفية والوجدانية " .

أشار كلا من عبد الرحمن سيد سُليمان وصفاء غازي أحمد (٢٠٠١: ٢٦٠) أن من أبرز الاضطرابات السلوكية للموهوبين " شيوخ القلق والتوتر والنزوع إلى العزلة والانسحاب - والشعور بالإحباط والتوتر النفسي نتيجة عدم إشباع الحاجات العقلية المعرفية والانفعالية الوجدانية، مما قد يدفعه إلى العدوان والجنوح أو الاضطرابات النفسية ". كما ذكر سعيد حسني العزة (٢٠٠٠: ٣٠) أنه نظراً لتمييز الطلاب الموهوبين في صفاتهم وخصائصهم وسماتهم الشخصية والسلوكية والانفعالية والتعليمية والقيادية، والاجتماعية فإن لهم مشكلات ناتجة عن تلك الصفات والخصائص مع مجتمع الرفاق في المدرسة. ولذي قد يعاني الموهوبون في المراحل المختلفة والمرحلة الابتدائية خاصة من قصور في التوافق الاجتماعي والنفسي بينه وبين أقرانه وذلك لاختلاف بعض جوانب سلوكه معهم.

مشكلة الدراسة والأسئلة:

لاحظت الباحثة أثناء عملها كمعلمة في المرحلة الابتدائية وجود مشاكل بين التلاميذ في السلوك التوافقي نتيجة عدم توافر بعض مهارات السلوك الاجتماعي، قامت بعمل دراسة استطلاعية على (٥٠٠) تلميذ وتلميذه وهو يمثل فصل دراسي، تتراوح أعمارهم من (١٠ : ١٢) سنة في الصفوف الثلاث الابتدائية الأخيرة (الرابع - الخامس - السادس) ووجدت أن معظم التلاميذ يعانون من بعض المشكلات أكثر من غيرها منها : (الانسحاب - العصبية - الاندفاع - القلق من المستقبل - عدم تقبل الذات) أن الموهوبين بشكل خاص يعانون من تلك المشاكل مُجمعة أو مُتفرقة ومن هنا جاءت فكرة الدراسة وعمل برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية بهدف التقليل من مشكلات السلوك التوافقي لدى التلاميذ الموهوبين نظراً لما لتلك الفئة من أهمية. كما قامت الباحثة باستخدام السيكدوراما كوسيلة لتنمية مهارات السلوك الاجتماعي لما تتميز به من أسلوب تعليمي جذاب يناسب المرحلة العمرية، وتتناسب مع احتياجات الفئة العمرية محور الدراسة، وقدراتهم المعرفية والحركية، والإبداعية، وذلك لإثارتها لمشاعر التلاميذ في هذا السن وتلك المرحلة العمرية فتساعدهم على التفاعل معها والتأثر بها حيث تُتيح لهم حرية التعبير عن النفس وتفرغ الانفعالات

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج باستخدام السيكدوراما في تنمية مهارات السلوك الاجتماعي للموهوبين ذوي مشكلات السلوك التوافقي من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

(١) ما الفروق على قائمة مشكلات السلوك التوافقي لدى المجموعة التجريبية للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية في القياسين القبلي والبعدي؟

٢) ما الفرق على قائمة مشكلات السلوك التوافقي بين المجموعتين التجريبية والضابطة للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية في القياس البعدي؟

٣) ما الفرق على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية في القياسين القبلي والبعدي؟

٤) ما الفرق على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي بين المجموعتين التجريبية والضابطة للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية في القياس البعدي؟

٥) ما الفرق على كلا من مقياس مهارات السلوك الاجتماعي وقائمة مشكلات السلوك التوافقي لدى المجموعة التجريبية في القياس التتبعي؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

١- تحديد الفرق على قائمة مشكلات السلوك التوافقي لدى المجموعة التجريبية للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية في القياسين القبلي والبعدي.

٢- التعرف على الفرق في قائمة مشكلات السلوك التوافقي بين المجموعتين التجريبية والضابطة للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية في القياس البعدي.

٣- تحديد الفرق على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية في القياسين القبلي والبعدي.

٤- التعرف على الفرق في مقياس مهارات السلوك الاجتماعي بين المجموعتين التجريبية والضابطة للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية في القياس البعدي.

٥- تحديد الفرق على كلا من مقياس مهارات السلوك الاجتماعي وقائمة مشكلات السلوك التوافقي لدى المجموعة التجريبية في القياس التتبعي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية نظرياً وتطبيقياً في الجوانب التالية:

(أ) الأهمية النظرية للدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من:

(١) ندرة الدراسات السابقة في حدود اطلاع الباحثة في مجال تنمية مهارات السلوك الاجتماعي، باستخدام السيكدوراما.

(٢) خصوصية الفئة التي تتناولها، وهي فئة التلاميذ الموهوبين ذوي مشكلات السلوك التوافقي، الذي تأتي هذه الدراسة في إطار الجهود التي تُبذل في رعاية الموهوبين من جميع نواحي شخصياتهم.

(٣) أهمية متغيرات الدراسة (مهارات السلوك الاجتماعي) حيث تُمثل جانباً مهماً من حياة التلميذ الموهوب الاجتماعية، والعقلية حيث تؤثر في تفاعله مع الآخرين. كما أن الوعي بالعلاقة بين الأفكار، والمشاعر الذاتية يؤدي إلى تعديل السلوك (التوافقي) والاضطرابات السلوكية.

(٤) تزويد القائمين على رعاية التلاميذ الموهوبين بأبعاد مهارات السلوك الاجتماعي ومقياس لقياس هذه الأبعاد.

(٥) التعرف على فعالية برنامج باستخدام السيكدوراما لتخفيض حدة مشكلات السلوك التوافقي للموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

(٦) الكشف عن استمرارية فعالية برنامج باستخدام السيكدوراما في تنمية مهارات السلوك الاجتماعي للموهوبين ذوي مشكلات السلوك التوافقي من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

(٧) الكشف عن استمرارية فعالية برنامج باستخدام السيكدوراما في تخفيض حدة مشكلات السلوك التوافقي للموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

(ب) الأهمية التطبيقية للدراسة:

(١) تقديم البرنامج القائم على مهارات السلوك الاجتماعي باستخدام السيكدوراما لدى التلاميذ الموهوبين ذوي مشكلات السلوك التوافقي من تلاميذ المرحلة الابتدائية كنموذج عملي للمعلمين، والإخصائيين النفسيين يرشدهم كيفية استخدام السيكدوراما في تعديل بعض مهارات السلوك الاجتماعي.

(٢) تُمثل نتائج الدراسة الحالية أساساً مهماً لتقديم توصيات للقائمين على رعاية النشء.